وشجاعة تخلقان بالاعجاب . ولم تلق النمسا الجمهورية من الازمات العصبية الداخلية والخارجية مثل مالقيت فى العامين الأخيرين ، ولكنها استطاعت حتى اليوم أن تجوز هذه الصعاب ، وأن تحافظ على كيانها السياسى والاقتصادى . وبدأ الدكتور دولفوس بالعمل فى سبيل الانهاض الاقتصادى ، وانتهى فى ذلك بعقد بروتوكول لوزان على يد عصبة الامم لمعاونة النمسا المالية والاقتصادية . ولكن هذه الخطوة اثارت معارضة شديدة من جانب الديمقراطيين وباقى الاحزاب المعارضة ، ولم تستطع الحكومة أن تحصل على الاغلبية البرلمانية اللازمة الا بصعوبة : وطالب الديمقراطيون باجراء انتخابات جديدة : فعارض الدكتور دولفوس فى ذلك متذرعا بحاجة البلاد الى السكينة والعمل الهادىء ، وسعى الى الاتفاق مع جماعة الهايمفر ليكسب عونهم فى البرلمان على أن يضم واحد منهم الى الوزارة وكان الهياج الحزبى يشتد فى كل يوم ، اذ قويت دعوة انصار الجامعة الالمانية (الهتلريين) ، ووقعت بينهم وبين الديمقراطيين مناوشات دموية ، فاستدعى الدكتور دولفوس زعيم الهايمفر فى فينا الماجور فى وهو جندى قديم ذو مواهب ممتازة واسند اليه وزارة الامن العام ، فعمل على ضبط النظام بعزم وقوة ، ولما افتتحت الدورة البرلمانية فى اكتوبر ظهرت شدة المعارضة ، وانضم الهتلريون الى الديمقراطيين فى معارضة الوزارة متهمين اياها بالخضوع للسياسة الفرنسية ، وتحرج الموقف البرلمانى شيئا فشيئا حتى عد مستحيلا : وعمد الدكتور دولفوس من جانبه الى العمل المستقل ؛ واخيرا استقال رئيس البرلمان واعضاء مكتبه ، فشل بذلك العمل البرلمانى ، والفى المستشار نفسه طليقا من اشراف المعارضة ، واتخذ لنفسه سلطة شبه دكتاتورية .

« البحث بقية »

محمد عبد الله عنان

مواقف حاسمة فى تاريخ الاسلام

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان المحامى

ظهرت الطبعة الثانية بعد أن نقحت وحققت وضمت اليها بحوث جديدة ، يقع فى ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير طبع دار الكتب وثمنه ١٥ قرشا عدا اجرة البريد ، ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر .

٢٩ ـ ٢

تحديد الزمن عند قدماء المصريين

للاستاذ عبد الحميد محمود سماحة

مفتش مرصد حلوان

لاشك فى ان الكثير من الظواهر الفلكية كان من أهم العوامل الرئيسية فى تكوين العقل البشرى منذ أقدم العصور ، ثم فى بناء المدنيات المتعاقبة فى التاريخ .

فظهور الشمس فى ناحية ما من السماء ، وارتفاعها عند الظهر نحو السمت ، ثم انحدارها فى الناحية المقابلة غربا ، واختفاؤها بعد ذلك كل يوم دون انقطاع ، وما تجلبه اثناء النهار من النور والدفء ، وما يسببه اختفاؤها فى اثناء الليل من الظلام والبرد : ثم ظهور القمر فى ليال معدودة مبتدا حلكة الظلام : وشروق النجوم الثابتة من حيث تشرق الشمس ، ومغيبها من حيث تغيب : وتلكم الكواكب السيارة التى تتحرك وسط النجوم الثابتة : وهذه المذنبات التى كانت تفاجىء الناس بظهورها ثم تفاجئهم ثانية باختفائها : وما كان يعهم من كسوف الشمس وخسوف القمر : كل أولئك أو بعضه لاشك قد ايقظ انتباه (الانسان الأول) كما تدل عليه آثار العصر الحجرى

وتاريخ أقدم المدنيات يدل على مقدار ما كان لهذه الظواهر الفلكية المتعددة من الأثر فى بناء هذه المدنيات نفسها : فعلى ضفاف النيل — حيث أشرقت على العالم أولى المدنيات — نجد فى آثار أجدادنا ما يؤيد هذا الزعم

ولكى نستطيع ان نحكم بالدقة على مبلغ ما وصلوا اليه فى هذه الناحية دون تورط فى المديح أو مبالغة ، لانرى مندوحة من أن نذكر القارىء بالعقائد الرئيسية الثلاث عندهم ، وهى التى صبغت بها مدنيتهم فى جميع مظاهرها :

فالأولى — الشمس وهى الآله المعبود « رع »

والثانية — النجوم — منازل المباركين

والثالثة — النيل — النهر المقدس — الذى لم يزل يفيض على جوانبه الخير والبركات

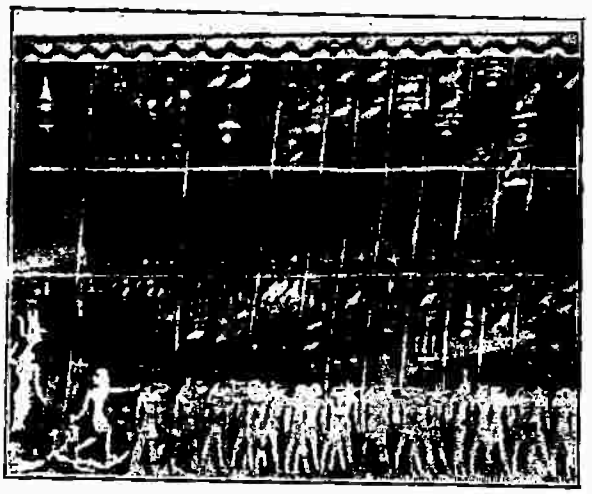

(ش١) جدار النجوم والكوكبات منقوشة على جدران مقبرة سنى الأول (١٣٠٩ قبل الميلاد) يرى الملوك وتري إلى اليسار الكوكب اللامع سوثيس فوق صورة ايزيس والثانية من اليمين كوكبه الجبار

ولما كان أهل مصر منذ القدم يعيشون على فلاحة الارض ، كان لزاما عليهم معرفة الوقت الذى يفيض فيه النهر المقدس ليربطوا تبعا لذلك أزمنة الحرث والبذر والرى والحصاد . ومن المصادفات الموفقة أنهم لاحظوا ان فيضان النيل يأتيهم عند مايرون الكوكب اللامع سوثيس (الشعرى اليمانية) يشرق لاول مرة قبيل شروق الشمس ؛ ومن ثم اتخذوا الفترة الواقعة بين فيضانين متتاليين يحددها تحديدا فلكيا رؤية هذا الكوكب مرتين متتاليتين قبيل شروق الشمس وحدة للزمن . ويقول الاستاذ برستيد (Breasted) ان أول سنة حددت فى التاريخ على هذا الاساس الفلكى ـ بل اطلاقا ـ هى سنة ٤٢٤١ قبل الميلاد . غير انهم قاسوا هذه الفترة بخمسة وستين وثلاثمائة يوم . ذلك لأنهم فيما اتفق عليه اكثر المؤرخين كانوا رجالا عمليين اكثر منهم نظريين ، فلم يأبهوا بأكثر من ذلك لدراسة حركة الشمس لاستنباط وحدة للزمن ادق من هذه التى كفتهم حاجتهم فى تحديد أعيادهم الدينية ومواسمهم الزراعية : ولو أنهم فعلوا لوصلوا من غير شك الى نتائج لانستطيع ان نتكهن بمدى تأثيرها فى المدنية ، ولكننا نعتقد عند ذلك بأمكان تأسيس مدنية نظرية فى مصر قبل اليونان حيث نشأت الفلسفة النظرية ومبادىء العلوم الحديثة

دعت الحاجة بعد ذلك فيما اقتضته مرافق الحياة عندهم وما وصلوا اليه من درجة فى المدنية ان يقسموا اليوم نفسه الى اقسام ،

فاستخدموا الساعات الشمسية والمائية . وتدل آثارهم على أنهم استعملوا منها أنواعا متعددة نقتصر هنا على وصف اهمها :

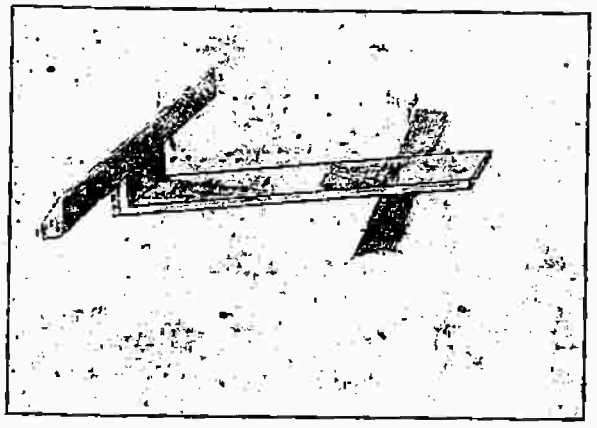

(ش٢) ساعة شمسية كانت تستعمل عند قدماء المصريين فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد

فالصورة (٢) هى ساعة شمسية يرجع عهدها الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، وتتكون من قضيبين متعامدين ا ا ؟ ب ب توضع بحيث يكون ا ا مواجها قبل المشرق قبل الظهر وقبل المغرب بعده وظل ا ا على ب ب يبين الوقت اثناء النهار . ولقد قسموا الفترة بين شروق الشمس حين يكون الظل أطول ما يمكن والظهر حين لاظل الى ست ساعات ومثلها بعد الظهر .

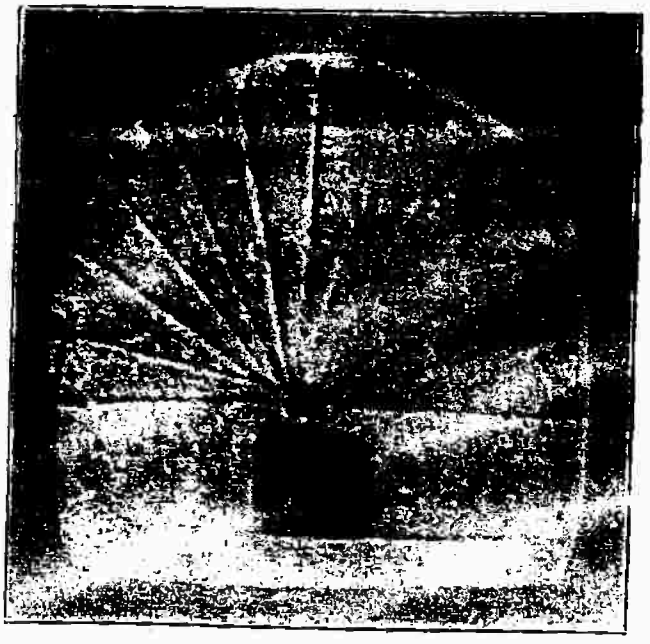

(ش٣) ساعة شمسية (مزولة) وجدت فى تل جيزار بفلسطين كان يستعملها قدماء المصريين حوالى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد

والصورة (٣) هى نوع آخر من الساعات الشمسية استخدمت لتعين الوقت فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد . وهى لاتختلف كثيرا عن المزاول الشمسية المستعملة الى وقتنا هذا . وقد اكتشفت بلدة جيزار فى جنوب فلسطين .

(ش ٤) ساعة مائية وجدت فى معبد الكرنك ويرجع تاريخ استعمالها الى عهد امنحتب الثالث (١٤٠٠ قبل الميلاد)

والصورة (٤) هى إحدى انواع الساعات المائية وجدت فى معبد الكرنك ، ويرجع تاريخها الى عهد امنحتب الثالث (١٤٠٠ قبل الميلاد) وهى مصنوعة من المرمر ومزينة من الخارج برسوم الكوكبات والكواكب السيارة مع إلاهى الشمس والقمر ، وصورة الملك بين آلهة الشهور الاثنى عشر . وهذا النوع من الساعات عبارة عن إناء مملوء ماء ينصرف من ماسورة صغيرة فى القاع . وقد جعل شكل الاناء بحيث يحدث تصرف كميات متساوية من الماء فى ازمنة متساوية انخفاضات متساوية فى سطح الماء .

وفى أنواع أخرى من الساعات المائية كان يصب الماء من مصدر خارجى ، وفى هذه الحالة يبين الوقت ارتفاع سطح الماء فى الاناء .

وربما كان أهم الاكتشافات العلمية فى هذا الصدد تلك الآلة الزوالية الصغيرة التى ابتاعها الاستاذ برستيد من أحد تجار العاديات بلندن سنة ١٩٢٣ لسببين :

الاول — ان الصانع الحقيقى لها هو الملك العظيم توت عنخ أمون نفسه كما تدل عليه الجملة الهيروغليفية المنقوشة على جانبها (صنعتها يدى)

الثانى — لانها أقدم آلة فلكية عرفت فى التاريخ ، فقد دلت ابحاث الاستاذ جورج هيل على أن تاريخ استعمالها يرجع الى حوالى سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وقد كانت تسمى هذه الآلة عندهم « مرخت » ومعناها آلة القياس ، ولايتسع المقام هنا لوصف طريقة استعمالها ، ونكتفى بالاشارة الى انها تشبه — من هذه الناحية — الآلة الرئيسية فى المراصد الحديثة المعروفة بالمنظار الزوالى . وبواسطتها يمكن تحديد الوقت برصد عبور النجوم على مطمار معلق من إحدى نهايتها . ولا يفوتنا أيضا ان نذكر أن آلة أخرى من هذا النوع أقدم من هذه التى ابتاعها برستيد توجد فى متحف العاديات ببرلين

ويقول الاستاذ بورخارت Borchardt إن تاريخ استعمالها يرجع الى عهد امنحتب الثالث

فليت شعرى هل ترانا جديرين بهذا التراث العظيم . . . . ؟؟ !!

عبد الحميد محمود سماحه

الجامع اللطيف

فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف

تأليف جمال الدين بن ظهيرة القرشى المخزومى

حياة الشرق

تأليف الأستاذ محمد لطفى جمعه

يطلب من مكتبة ومطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر

بجوار سيدنا الحسين تليفون ٥٠٨٥٩ عنوانها البرقى نهضة ٢٦ مصر